

أثر توظيف المرأة في زيادة الإلتزام التنظيمي داخل
وزارة الصحة بمدينة الرياض

من إعداد:

محمد حسن حمود باجري

مشروع تخرج ١

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

تحت إشراف:

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

مقدمة البحث

يعد الالتزام التنظيمي من المفاهيم الإدارية الحديثة حيث نال اهتمام واسع من قبل الشركات والمؤسسات وذلك بسبب ارتباطه الوثيق بسلوكيات الموظفين او العاملين ، والكثير من الشركات تحاول غرس هذا الالتزام في نفوس موظفيها وعامليها لان ما يميز الشركات والمنظمات الحديثة هو مدى توافر الموارد البشرية ذات الالتزام العالي وبالتالي قد تستعين بعدة أساليب منها توفير ظروف عمل حسنة واشعارهم بالأمان الوظيفي وتعزيز الثقة المتبادلة وغيرها من الأساليب التي بدورها تسهم في زيادة الربحية وتحسين الإنتاجية والاحتفاظ بالموظفين وتحسين ثقافة مكان العمل بشكل عام، والمنظمات التي لا تحظى بهذا النوع من الالتزام معرضه لتضارب المصالح والاهداف وبالتالي الفشل.

في إطار البحث عن العوامل المؤثرة في الالتزام التنظيمي داخل المؤسسات، يبرز توظيف المرأة كمتغير حاسم يستحق الدراسة، خاصة في قطاعات مهمة مثل الصحة. الالتزام التنظيمي، كمتغير تابع في هذا السياق، يشير إلى مدى تعلق الموظف بمؤسسته، ما يشمل شعوره بالانتماء، الولاء، ورغبته في بذل جهد إضافي لتحقيق أهداف المؤسسة. هذا المفهوم يعتبر ذو أهمية بالغة لأنه يؤثر مباشرة على الأداء العام للمؤسسة، من حيث الإنتاجية، جودة الخدمة، ومعدلات الاحتفاظ بالموظفين. في قطاع الصحة، حيث الحاجة إلى الاستقرار والتفاني في العمل مرتفعة بشكل خاص، يمكن أن يكون لتوظيف المرأة وتمكينها تأثير ملموس على تعزيز هذا الالتزام. بالتالي، فإن فهم كيفية تأثير توظيف المرأة على الالتزام التنظيمي، خاصة في بيئة عمل تنافسية وحساسة مثل وزارة الصحة بمدينة الرياض، يصبح ضرورياً لتطوير استراتيجيات فعالة لإدارة الموارد البشرية.

شهد العالم تغييرات جذرية في بنية سوق العمل، أبرزها زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة، وخصوصاً في قطاعات حيوية مثل الصحة. هذا التحول لم يأت من فراغ بل نتج عن تغيرات اجتماعية واقتصادية معقدة، وقد ركزت العديد من الدراسات على تأثير هذا الاندماج على مختلف الجوانب التنظيمية والإدارية. يعتبر الالتزام التنظيمي أحد هذه الجوانب الهامة، والذي يُعرف بأنه الرابطة النفسية التي تجمع الموظف بمؤسسته، وتعكس مدى تفانيه وولائه لها. في سياق الصحة بمدينة الرياض، يكتسب توظيف المرأة أهمية خاصة نظراً للدور الحيوي الذي تلعبه وزارة الصحة في الحفاظ على صحة المجتمع.

وفي الآونة الأخيرة شهدنا ارتفاع نسبة توظيف المرأة في القطاع الخاص والعام حيث كشفت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ان نسبة مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل تتجاوز المستهدف وفق رؤية ٢٠٣٠ ، وبناء على ذلك تم التطرق في هذا البحث الى أثر توظيف المرأة في زيادة الالتزام الوظيفي في القطاعات الخاصة والعام في المملكة العربية السعودية / الرياض.

تناولت العديد من الدراسات على مر الزمن، أثر توظيف المرأة في القطاعات الصحية على الالتزام التنظيمي. على سبيل المثال، أشارت دراسة أجراها (د. فرح يس فرح عبد الخير & مأمون يس بدوي بابكر، ٢٠١٨) في بحثهم "أثر الثقة التنظيمية والالتزام التنظيمي لدى المرأة العاملة بوزارة الزراعة والغابات والري في ولاية القضايف" إلى أن وجود توازن جنساني داخل المؤسسات يعزز من مستويات الالتزام لدى الموظفين. بينما وجدت دراسة أخرى أجرتها (سهام خضر الزهراني، ٢٠٠٣) عن "المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي دراسة إستطلاعية على عينة من الموظفات العاملات في المستشفيات بالقطاعات العام

والخاص بمحافظة جدة" أظهرت أن الاحتياجات الأسرية وأدوار المرأة المزدوجة بين العمل والمنزل تؤثر سلباً على أدائها في المستشفى. كما أن هناك جهلاً ملحوظاً بين الموظفين بشأن قوانين وأنظمة العمل، مما يزيد من التحديات التي تواجههن. بالإضافة إلى ذلك، تواجه الموظفات صعوبات متعلقة بالاختلاط في العمل، وطبيعة المهنة التي تعد مختلفة وأكثر تحدياً مقارنة بغيرها من الوظائف الحكومية، مثل قلة الرواتب والمضايقات من قبل زملاء العمل. من ناحية أخرى، أشارت الدراسة إلى أن الرواتب لا تميز بين الجنسين، ولكن العوائق مثل المناوبات الليلية والنظرة الدونية للمهن الصحية، التي لا تتوافق مع القيم السائدة في المجتمع السعودي، تؤثر سلباً على الرضا الوظيفي. وأخيراً، تبين أن جدولة نوبات العمل بما يتناسب مع الظروف الشخصية والاجتماعية للعاملات وإعطاء صلاحية صنع القرار يمكن أن يساهم في تحسين الرضا الوظيفي والحد من احتمالية ترك العمل.

مع ذلك، تبقى هناك فجوات بحثية ملحوظة، إذ تشير الأدبيات المتوفرة إلى قلة الدراسات التي تركز على تأثير توظيف المرأة في الالتزام التنظيمي داخل وزارة الصحة بمدينة الرياض تحديداً. هذه الفجوة تعكس الحاجة الماسة إلى بحوث تتناول السياق الثقافي والاجتماعي الخاص بمدينة الرياض وتأثيره على العلاقة بين توظيف المرأة والالتزام التنظيمي.

تكمن مشكلة البحث في تحديد كيفية تأثير توظيف المرأة على الالتزام التنظيمي داخل وزارة الصحة في الرياض، وما إذا كان هذا التأثير إيجابياً أو سلبياً، وكيف يمكن تعزيز الجوانب الإيجابية ومعالجة السلبيات.

أخيراً، تبرز أهمية هذا البحث في توفير فهم أعمق لتأثير توظيف المرأة على الالتزام التنظيمي داخل وزارة الصحة بمدينة الرياض، وتقديم توصيات قد تساعد في تحسين سياسات التوظيف وإدارة الموارد البشرية بما يخدم تطوير القطاع الصحي ويعزز من كفاءته وفعاليته.

مشكلة البحث

نظرا لأهمية الالتزام التنظيمي في بقاء واستمرار تقدم ونجاح المنظمات أصبح من الضروري دراسة العوامل التي قد تساعد في زيادة هذا الالتزام داخل المنظمات ودعمها لتحقيق الغايات والاهداف ومواصلة الطريق نحو النجاح، ومن بين تلك العوامل التي من الممكن ان تكون نقطة المنطلق لزيادة الالتزام التنظيمي داخل المنظمات هي تمكين المرأة ومشاركتها في سوق العمل ومن هذا الصدد أردنا ان ننير دور المرأة في سوق العمل وانعكاسه إيجابيا في زيادة الالتزام التنظيمي.

مشكلة البحث تتمحور حول استكشاف العلاقة بين توظيف المرأة والالتزام التنظيمي داخل وزارة الصحة في مدينة الرياض. في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية العالمية الراهنة، ومع ازدياد مشاركة المرأة في القوى العاملة، بات من الضروري فهم كيف يمكن لهذا الاندماج أن يؤثر على جوانب مختلفة من العمل داخل المؤسسات، وبالأخص في القطاعات الحيوية مثل الصحة. يعد الالتزام التنظيمي مكوناً أساسياً يسهم في تحقيق الاستقرار والكفاءة داخل المؤسسات، ويعكس مدى تعلق الموظفين بمؤسساتهم واستعدادهم لبذل جهد إضافي من أجل تحقيق أهدافها.

٢,١ الفجوات النظرية

تكمن في التباين الواضح بين الدراسات السابقة التي تناولت تأثير توظيف المرأة على الالتزام التنظيمي. بينما تشير بعض الدراسات إلى أن وجود تنوع جنساني في بيئة العمل يمكن أن يعزز الالتزام التنظيمي من خلال خلق بيئة عمل أكثر شمولية وتقبلاً، تذهب دراسات أخرى إلى القول بأن التحديات التي تواجهها المرأة في بيئة العمل، مثل التوازن بين العمل والحياة الشخصية ومواجهة التحيزات الجنسانية، قد تؤثر سلباً على هذا الالتزام.

واحدة من الفجوات النظرية الرئيسية هي نقص الدراسات التي تركز على السياق الثقافي والاجتماعي الخاص بالسعودية، وتأثيره على العلاقة بين توظيف المرأة والالتزام التنظيمي داخل وزارة الصحة. الكثير من البحوث السابقة تمت في سياقات غربية، مما يجعل من الصعب تعميم نتائجها على المجتمع السعودي بما يحمله من خصوصيات ثقافية واجتماعية.

٢,٢ الفجوات التطبيقية

تتجلى الفجوات التطبيقية في الحاجة إلى دراسات تأخذ في الاعتبار خصوصية المنطقة الجغرافية للرياض وتأثيرها على العلاقة بين توظيف المرأة والالتزام التنظيمي. تعتبر وزارة الصحة بمدينة الرياض مؤسسة رئيسية في القطاع الصحي السعودي، وفهم كيف يمكن لتوظيف المرأة أن يسهم في تعزيز الالتزام التنظيمي يمكن أن يوفر رؤى قيمة لتطوير سياسات واستراتيجيات فعالة لإدارة الموارد البشرية.

سؤال البحث الرئيسي

نظراً للفجوات النظرية والتطبيقية المذكورة، يصبح السؤال الرئيسي للبحث: "كيف يؤثر توظيف المرأة على الالتزام التنظيمي داخل وزارة الصحة بمدينة الرياض؟" هذا السؤال يهدف إلى استكشاف الديناميكيات الخاصة بتوظيف المرأة في القطاع الصحي السعودي وتأثيرها على مستويات الالتزام التنظيمي، مما يمكن أن يسهم في تحسين ممارسات إدارة الموارد البشرية وتعزيز الكفاءة والفعالية داخل المؤسسات الصحية في المملكة.

أهمية البحث

أهمية البحث تكمن في استكشاف تأثير توظيف المرأة على الالتزام التنظيمي داخل وزارة الصحة بمدينة الرياض، وهو موضوع يحمل أبعاداً اجتماعية واقتصادية وإدارية مهمة، في ظل التغييرات المتسارعة والتحديات العميقة في سوق العمل والمجتمع، باتت مشاركة المرأة في القوى العاملة أمراً لا غنى عنه، خاصة في القطاعات الحيوية مثل الصحة. الفهم العميق لكيفية تأثير هذه المشاركة على الالتزام التنظيمي يمكن أن يساهم في تعزيز كفاءة وفعالية الأداء داخل المؤسسات الصحية، مما يعود بالنفع على جودة الخدمات الصحية المقدمة للمجتمع.

٣,١ الفجوات النظرية

الدراسات السابقة حول توظيف المرأة وأثره على الالتزام التنظيمي قد تناولت عدة جوانب، لكنها تركت فجوات نظرية مهمة، خاصة فيما يتعلق بالسياق الثقافي والاجتماعي للمجتمع السعودي. هناك نقص واضح في الأدبيات التي تربط بين التحولات الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالسعودية وتأثيرها على الالتزام التنظيمي في قطاعات محددة مثل الصحة. إضافة إلى ذلك، النماذج والأطر النظرية المستخدمة في دراسة هذه العلاقة غالباً ما تكون مستمدة من سياقات ثقافية مختلفة، مما يحتم الحاجة إلى تطوير مفاهيم وأطر عمل جديدة تأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية والاجتماعية للمجتمع السعودي.

٣,٢ الفجوات التطبيقية

من الناحية التطبيقية، يمكن لنتائج هذا البحث أن تقدم إسهامات قيمة للممارسين ومتخذي القرار في قطاع الصحة. فهم كيفية تأثير توظيف المرأة على الالتزام التنظيمي يمكن أن يساعد في تصميم برامج تدريبية وتطويرية تستهدف تعزيز الالتزام التنظيمي للموظفات، وتقديم توصيات لتحسين سياسات التوظيف والتطوير الوظيفي. كما يمكن للبحث أن يسلط الضوء على أهمية إنشاء بيئة عمل داعمة تعترف بالتحديات الخاصة التي تواجهها المرأة في القطاع الصحي وتسعى إلى معالجتها.

أهمية هذا البحث لا تقتصر على الإسهامات الأكاديمية فحسب، بل تتعداها إلى تأثيرات عملية ملموسة. على سبيل المثال، بإمكان نتائج البحث دعم وزارة الصحة في الرياض لتطوير استراتيجيات موجهة نحو تعزيز الالتزام التنظيمي لدى الموظفات، مما يعزز من جودة الرعاية الصحية المقدمة. إن تحديد العوامل التي تساهم في رفع مستوى الالتزام التنظيمي يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأداء العام للمؤسسة، وزيادة رضا المرضى، وتقليل معدلات دوران العمل بين الموظفات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للبحث أن يوفر بيانات قيمة تساعد في تشكيل السياسات العامة والتوجهات المستقبلية لتوظيف المرأة في القطاع الصحي بالملكة، مما يدعم جهود التنمية الوطنية وتحقيق أهداف رؤية السعودية ٢٠٣٠.

المراجع

- أسماء محمد الحازمي، الرضا الوظيفي وعلاقته بالأداء المهني للمشرفات التربويات بمنطقة جازان. (٢٠٢١).
- سهام خضر الزهراني. المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي: دراسة استطلاعية على عينة من الموظفين العاملات في المستشفيات بالقطيعين العام والخاص بمحافظة جدة. (١٤٣٢) مسترجع من:
<http://repository.hess.sa/xmlui/handle/123456789/327>
- بلقاسم جوادي، التعلم التنظيمي وعلاقته بتمكين العاملين، دراسة ميدانية على عينة من عمال مديرية توزيع الكهرباء والغاز لولاية الأغواط. (٢٠١٥).
- رهام جعفري. دعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة كأولويات تنمية للنوع الاجتماعي في القطاع الحكومي الفلسطيني بعد أوصلو. (٢٠١٢).
- رقاني شريفة، صنفلي عائشة. التزام التنظيمي وأثره على أداء العاملين، دراسة ميدانية ببلدية رقان. (٢٠٢٠).
- روان عفاف. أثر الولاء التنظيمي على تحسين أداء العاملين - دراسة حالة المؤسسة العمومية الاستشفائية الزهراوي - المسيلة. (٢٠١٥).
- فرح يس فرح عبد الخير، مأمون يس بدوي بابكر. أثر الثقة التنظيمية والالتزام التنظيمي لدى المرأة العاملة بوزارة الزراعة والغابات والري في ولاية القضايف. مجلة الجزيرة للعلوم الاقتصادية والاجتماعية. (٢٠١٨).